

تاج العروس من جواهر القاموس

يُقَالُ أَيْضاً : مَدَّوْوفُ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ وَهِيَ تَمْرِيمِيَّةٌ قَالَ : وَالْمَرْسُكُ فِي عَنَابَرِهِ مَدَّوْوفُ أَيْ : مَبْدُولُ أَوْ مَسْجُوقُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا نَطِيرَ لَهُ فِي ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ سِوَى ثَوْبٍ مَصُوفٍ وَهُمَا نَادِرَانِ وَالْكَلَامُ مَدَّوْوفُ وَمَصُوفُ وَذَلِكَ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ أَفْوَى عَلَى احْتِمَالِهَا مِنْهَا فَلِهَذَا جَاءَ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ بِالتَّسَامِ وَالنُّقْصَانِ نَحْوِ ثَوْبٍ مَخِيْطٍ وَمَخِيْطُوطٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ الطَّاءِ . قَالَ ابْنُ عِبَادٍ : الدُّفَانُ بِالصَّمِّ : الْكَابُوسُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَدَاْفَةٌ يُدْرِفُهُ إِدَاْفَةٌ : مِثْلُ دَاْفَةٍ . وَمِثْلُ دَائِفٍ : مَدَّوْوفُ .

د ه ف .

دَهْفَةٌ كَمَنْعَةٍ دَهْفَاءٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيْ أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَفِي النَّوَادِرِ جَاءَ دَاهِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَهَادِفَةٌ مِنَ النَّاسِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ : غَرِيبُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِفَةُ : الْغَرِيبُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِفِ وَالْهَادِفِ . الدَّاهِفُ : الْمُعْطِيُّ يُقَالُ : دَاهِفَةٌ مِنَ الْإِبِلِ : أَيْ مُعْطِيَّةٌ مِنْ طَوْلِ السَّيْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ :

فَمَّا قَدِمَتْ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَُا ... وَحَتَّى أُنْزِخَتْ وَهِيَ دَاهِفَةٌ دُبُرُ دِي ف .

دِيَاْفُ كَكِتَابٍ كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ . وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ ذَكَرَهُ فِي (د و ف) لِأَنَّ الْيَاءَ عِنْدَهُ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ فَالصَّوَابُ كَتَبَهُ بِالْأَسْوَدِ : بِالْشَّامِ أَوْ بِالْجَزِيرَةِ أَهْلُهَا نَبَطُ الشَّامِ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : مَوْضِعُ بِالْجَزِيرَةِ وَهُمْ نَبَطُ الشَّامِ وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ وَالسَّيُوفُ فَشَاهِدُ الْإِبِلِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

" عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَحَارُ بِهِ الْقَطَا إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ دُمُ الدِّيَاْفِيٍّ جَرَجَرًا قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَإِذَا عَرَّضُوا بِرَجُلٍ أَنَّهُ نَبَطِيٍّ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَمْرَو بْنَ عَفْرَاءَ :

ولكن دِيَا فِيٍّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ ... بِحَوْرَانٍ يَعْمُرْنَ السَّلاَيطَ
أَقَارِبُهُ هَذَا أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ : يَعْمُرْنَ إِنْشَاءً هُوَ عَلَى لُغَةٍ
مَنْ يَقُولُ : أَكَلُونِي الْبَرَاعِيثُ قَالَ الصَّاعِيَّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا
بِالشَّامِ لِأَنَّ حَوْرَانٍ مِنْ رَسَاتِيْقِ دِمَشْقَ وَقَالَ جَرِيرٌ :
" إِنْ سَلَيْطًا كَسَمِهِ سَلَيْطٌ .

" لَوْ لَا بَدُو عَمْرٍو وَعَمْرٍو عَيْطٌ .

" قُلْتُ دِيَا فِيٍّ أَوْ نَبِيْطُ أَرَادَ عَمْرٍو بْنَ يَرْبُوعَ وَهُمْ حُلَفَاءُ
بَنِي سَلَيْطٍ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي حَجَرَاتِهِ ... أَبَارِيْقُ أَهْدَتْهَا دِيَا فِيٍّ
لَصَرْخَدًا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسْفَلًا ... نُ صَادَفَ فِي قَرْنٍ حَجٍّ دِيَا فِيٍّ أَيْ
صَادَفَ نَبِطَ الشَّامِ . أَوْ يَأْوُهَا مُنْقَلَبَةً عَنْ وَائٍ فَهِيَ كَالَّتِي قَبْلَهَا وَهَذَا
الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : دَا فَ الشَّيْءُ
يَدْرِفُهُ : لُغَةٌ فِي دَا فَةٍ يَدُوْفُهُ أَيْ : خَلَطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَدْرِفُونَ
فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ أَيْ : تَخْلُطُونَ وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
دَعَا فِي مَرَشِهِ بِمَسْكِ فَقَالَ لَامِرَاتِهِ : أَدْرِفِيهِ فِي تَوْرٍ . وَجَمَلُ
دِيَا فِيٍّ : ضَخْمٌ جَلِيلٌ .

فصل الذال المعجمة مع الفاء .

ذ أ ف